

20- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار كثيراً والأذكار اعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد - 00:00:03

اخي المستمع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث موصولا في بيان فوائد الذكر. وقد مر معنا في الحلقة الماضية ذكر فائدة واحدة له وهي انه حرز لصاحب من الشيطان. فمن خلا من الذكر لازمه الشيطان ملازمة الظل. والله يقول ومن يعش - 00:00:51

عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين. ولا يستطيع العبد ان يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله تعالى قال وهذه فائدة جليلة من فوائد الذكر العديدة وكما مر معنا في الحلقة الماضية فان الامام العلام ابن القيم رحمه الله عد في كتابه القيم الوابل الصيب - 00:01:16

ما ينفي على السبعين فائدة للذكر. وفي هذه الحلقة نستكمل بعض تلك الفوائد العظيمة. مما اورده رحمه الله في كتابه المشار اليه انفاً فمن فوائد ذكر الله العظيمة انه يجلب لقلب الذاكر الفرح والسرور والراحة. ويورث القلب السكون والطمأنينة. كما - 00:01:42 قال الله تعالى الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. ومعنى قوله تطمئن قلوبهم ان يزولوا ما فيها من قلق او اضطراب. ويكون فيها بدل بذلك الانس والفرح والراحة - 00:02:04

وقوله الا بذكر الله تطمئن القلوب. اي حقيق بها وحري الا تطمئن لشيء سوى ذكره تبارك وتعالى بل ان الذكر اخي المستمع هو حياة القلب حقيقة وهو قوت القلب والروح. فاذا فقدم العبد صار - 00:02:24

بمنزلة الجسم اذا حيل بينها وبين قوته صار بمنزلة الجسم اذا حيل بينه وبين قوته فلا حياة للقلب حقيقة الا بذكر الله. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الذكر للقلب مثل الماء للسمك. فكيف يكون حال السمك اذا فارق الماء - 00:02:44 ومن فوائد ذكر العبد انه يورث ذكر الله له. كما قال تعالى فاذكروني اذكريكم وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى - 00:03:10

من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ومن فوائد انه يحط الخطايا ويدعها وينجي الذاكر من عذاب الله. ففي المسند عن معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:03:29

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عما انجى له من عذاب الله من ذكر الله تعالى ومن فوائد الذكر انه يترب عليه من العطاء والثواب والفضل ما لا يترب على غيره من الاعمال. مع انه - 00:03:46

ايسر العبادات فان حركة اللسان اخف حركات الجوارح وايسراها. ولو تحرك عضو من الانسان في اليوم والليلة بقدر حركة لسانه لشقيقه غاية المشقة. بل لا يمكنه ذلك. ومع هذا فالاجور المترتبة عليه عظيمة - 00:04:07

والثواب جزيل في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة - 00:04:27

حسنـة ومحـيت عـنـه مـائـة سـيـئة وـكـانـت لـه حـرـزا مـنـ الشـيـطـان يـوـمـه ذـلـك حـتـى يـمـسـيـ. وـلـم يـأـت اـحـد بـأـفـضـل مـنـ مـا جـاء بـه إـلـا رـجـل عـمـلـ اـكـثـر مـنـه وـفـي الصـحـيـحـين اـيـضاـ عـنـ النـبـيـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـه قـالـ مـنـ قـالـ سـبـحـانـ اللـهـ وـبـحـمـدـهـ فـي يـوـمـ مـائـة مـرـةـ حـطـتـ -

00:04:49

خطـايـاه وـانـ كـانـت مـثـلـ زـيـدـ الـبـحـرـ وـفـي صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـ اـقـولـ سـبـحـانـ اللـهـ وـالـحـمـدـ لـهـ وـلـاـ اللـهـ وـالـلـهـ اـكـبـرـ اـحـبـ الـيـ مـا طـلـعـتـ عـلـيـهـ الشـمـسـ -

00:05:13

وـالـاحـادـيـثـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ كـثـيـرـةـ. وـمـنـ فـوـائـدـ الـذـكـرـ اـنـهـ غـرـاسـ الـجـنـةـ. فـالـجـنـةـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ قـيـعـانـ وـهـيـ طـيـبـةـ التـرـبـةـ عـذـبـةـ الـمـاءـ وـغـرـاسـهـاـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ وـقـدـ روـيـ التـرـمـذـيـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـقـيـتـ لـيـلـةـ اـسـرـيـ بـيـ لـقـيـتـ -

00:05:32

اـسـرـيـ بـيـ اـبـرـاهـيمـ الـخـلـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ. فـقـالـ يـاـ مـحـمـدـ اـقـرـئـ اـمـتـكـ مـنـيـ السـلـامـ. وـاـخـبـرـهـمـ اـنـ الـجـنـةـ طـيـبـةـ التـرـبـةـ عـذـبـةـ الـمـاءـ وـاـنـهـ قـيـعـانـ. وـاـنـ غـرـاسـهـاـ سـبـحـانـ اللـهـ وـالـحـمـدـ لـهـ وـلـاـ اللـهـ وـالـلـهـ اـكـبـرـ -

00:05:58

قـالـ التـرـمـذـيـ حـسـنـ غـرـبـ منـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ. وـرـوـاهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ اـيـوـبـ الـاـنـصـارـيـ وـلـفـظـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـلـةـ اـسـرـيـ بـهـ مـرـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ فـقـالـ مـنـ مـعـكـ يـاـ جـبـرـيـلـ؟ قـالـ هـذـاـ مـحـمـدـ فـقـالـ لـهـ -

00:06:17

مـرـ اـمـتـكـ فـلـيـكـثـرـوـاـ مـنـ غـرـاسـ الـجـنـةـ. فـاـنـ تـرـبـيـتـهـ طـيـبـةـ وـاـرـضـهـ وـاسـعـةـ. قـالـ وـمـاـ غـرـاسـ الـجـنـةـ؟ قـالـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ. فـهـذـاـ شـاهـدـ لـلـحـدـيـثـ الـذـيـ قـبـلـهـ وـرـوـيـ التـرـمـذـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ الزـبـيرـ عـنـ جـابـرـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـالـ سـبـحـانـ اللـهـ وـبـحـمـدـهـ غـرـسـتـ لـهـ نـخـلـةـ -

00:06:37

فـيـ الـجـنـةـ قـالـ التـرـمـذـيـ حـسـنـ صـحـيـحـ وـرـوـاهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ مـنـ حـدـيـثـ مـعـاذـ اـبـنـ اـنـسـ الـجـهـنـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ مـنـ قـالـ -

00:07:03

سـبـحـانـ اللـهـ الـعـظـيمـ نـبـتـ نـبـتـ لـهـ غـرـسـ فـيـ الـجـنـةـ وـمـنـ فـوـائـدـ الـذـكـرـ اـنـ يـكـونـ نـورـاـ لـلـذـاـكـرـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـنـورـاـ لـهـ فـيـ قـبـرـهـ وـنـورـاـ لـهـ فـيـ مـيـعـادـهـ. يـسـعـيـ بـيـنـ يـدـيـهـ عـلـىـ

00:07:18

فـمـاـ اـسـتـنـارـتـ الـقـلـوبـ وـالـقـبـورـ بـمـثـلـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ. قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ اوـمـنـ كـانـ مـيـتـاـ فـاحـيـنـاـهـ وـجـعـلـنـاـ لـهـ نـورـاـ يـمـشـيـ بـهـ فـيـ النـاسـ كـمـنـ مـثـلـهـ فـيـ الـظـلـمـاتـ لـيـسـ بـخـارـجـ مـنـهـ. فـالـاـوـلـ هـوـ الـمـؤـمـنـ اـسـتـنـارـ -

00:07:34

الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ وـمـحـبـتـهـ وـمـعـرـفـتـهـ وـذـكـرـهـ. وـالـاـخـرـ هـوـ الـغـافـلـ عـنـ اللـهـ تـعـالـىـ الـمـعـرـضـ عـنـ ذـكـرـهـ وـمـحـبـتـهـ اـخـيـ الـمـسـتـمـعـ كـلـ الشـأـنـ وـالـفـلـاحـ كـلـ

الـفـلـاحـ فـيـ الـنـورـ. وـالـشـقـاءـ كـلـ الشـقـاءـ فـيـ فـوـاتـهـ. وـلـهـذـاـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ -

00:07:54

وـسـلـمـ يـكـثـرـ مـنـ سـؤـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ ذـلـكـ بـاـنـ يـجـعـلـهـ فـيـ كـلـ ذـرـةـ مـنـ ذـرـاتـهـ الـبـاطـنـةـ وـالـظـاهـرـةـ اـنـ يـجـعـلـهـ مـحـيـطـهـ بـهـ مـنـ جـمـيـعـ جـهـاتـهـ. وـاـنـ يـجـعـلـ ذـاـتـهـ وـجـمـلـتـهـ نـورـاـ. فـقـدـ خـرـجـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ

00:08:14

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ فـيـ ذـكـرـ دـعـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـلـيـلـ قـالـ وـكـانـ فـيـ دـعـائـهـ اللـهـمـ اـجـعـلـ فـيـ قـلـبـيـ نـورـاـ وـفـيـ بـصـرـيـ نـورـاـ وـفـيـ سـمـعـيـ نـورـاـ وـعـنـ يـمـيـنـيـ نـورـاـ وـعـنـ يـسـارـيـ نـورـاـ -

00:08:34

وـفـوـقـيـ نـورـاـ وـتـحـتـيـ نـورـاـ وـاـمـامـيـ نـورـاـ وـخـلـفـيـ نـورـاـ وـعـظـمـ لـيـ نـورـاـ. قـالـ كـرـيـبـ اـحـدـ رـوـاـتـ الـحـدـيـثـ وـسـبـعـاـ فـيـ تـابـوتـ فـلـقـيـتـ بـعـضـ وـلـدـ

الـعـبـاسـ فـحـدـثـنـيـ بـهـنـ فـذـكـرـ عـصـبـيـ وـلـحـمـيـ وـدـمـيـ وـشـعـرـيـ وـبـشـرـيـ وـذـكـرـ خـصـلـتـيـنـ -

00:08:50

الـذـكـرـ نـورـ لـقـلـبـ الـذـاـكـرـ وـوـجـهـهـ وـاعـضـائـهـ وـنـورـ لـهـ فـيـ دـنـيـاهـ وـفـيـ الـبـرـزـخـ وـفـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـمـنـ فـوـائـدـ الـذـكـرـ اـنـ يـوـجـبـ صـلـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـلـائـكـتـهـ عـلـىـ الـذـاـكـرـ. وـمـنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـمـلـائـكـتـهـ -

00:09:11

قـدـ اـفـلـحـ كـلـ الـفـلـاحـ وـفـازـ كـلـ الـفـوـزـ. يـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـ اـمـنـواـ اـذـكـرـواـ اللـهـ ذـكـرـاـ وـسـبـحـوـهـ بـكـرـةـ وـاـصـيـلـاـ. هـوـ الـذـيـ يـصـلـيـ عـلـيـكـمـ وـمـلـائـكـتـهـ لـيـخـرـجـكـمـ مـنـ الـظـلـمـاتـ إـلـىـ الـنـورـ وـكـانـ -

00:09:30

الـمـؤـمـنـينـ رـحـيـمـاـ. وـبـهـذـهـ الـفـائـدـةـ نـأـتـيـ اـخـيـ الـمـسـتـمـعـ إـلـىـ الـنـهاـيـةـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ وـالـىـ انـ القـالـ اـخـيـ فـيـ حـلـقـةـ قـادـمـةـ اـسـتـوـدـعـكـ اللـهـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ فـقـهـ الـاـدـعـيـةـ الـاـذـكـارـ طـهـ كـثـيـرـاـ وـالـذـاـكـرـاتـ اـعـدـ اللـهـ لـهـمـ مـغـفـرـةـ وـاجـرـ -

00:09:50

